mroftalp htehaB ni knil muideM

22 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى. والصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله واصحابه وازواجه امهات المؤمنين وعلى كل من اتبعه بخير وهدي الى يوم الدين ثم اما بعد - 00:00:00

اه ايها الاحباب الكرام اه تكلمت مع حضراتكم في اللقاء الفائت في القصة الماضية عن جزء من القصة قصة الرجل الذي توسل الى الله عز وجل آآ ببره لوالديه وانه قدم - 00:00:23

والديه قدم والديه على زوجه واولاده. الصبية الصغار. اتى بماشيته وحلب الماشية وجعل الحليب في اناء وذهب الى والديه كي يسقيهما فوجدهما نائمين فوقف عند رأسهما ولم يشأ ان يوقظهما حتى طلع الفجر واستيقظ وشرب حلوبهما. وكان اولاده صبية صغار يستغيثون من شدة الجوع لكنه - 00:00:44

لم يلتفت الى اولاده حتى لا يقدم اولاده على ابويه. كان هو يعني ذلك الرجل واصحابه قد دخلوا هذا الغار وانسد عليهم باب الغار فقال بعضهم لبعض انه لن ينجينا مما نحن فيه الا ان ندعو الله بصالح اعمالنا - 00:01:16

الاول فعل ما ذكرته لكم فدعا الله عز وجل اللهم ان كنت قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرج الصخرة شيئا يسيرا رأوا منها السماء الا انهم لا يستطيعون الخروج. ما قصة صاحبيه - 00:01:36

وكيف توسل الى الله عز وجل؟ وما هي اعمالهم الصالحة التي بها آآ فرج الله تعالى عنهم ذلك الكرب قال صاحبه الثاني اللهم انه كانت لي ابنة عم ابنة عم - 00:01:56

احببتها كاشد ما يحب الرجال النساء تعلق بها دي مسألة صعبة جدا ان الرجل يتعلق بالمرأة يتعلق بالمرأة وقلبه يذهب فرقا وهواء بسبب هذه المرأة ومن شدة تألقي بهذه المرأة - 00:02:21

طلبت اليها نفسها. طلبت اليها نفسها فابت حتى اتيها بمائة دينار وهناك لفظ انها امتنعت فالمت بها سنة سنة اي آآ اصابها فقر وآآ جوع وجدب وحاجة فاستغل حاجتها الى المال - 00:02:44

وجمعت مائة دينار. جمع مائة دينار قال فجئتها بها اي جئتوها بهذه الدنانير على ان تخلي بيني وبين نفسها انها فقيرة ومحتاجة وتريد المساعدة فاستغل ذلك الموقف وجمع الدنانير واعطاها المئة دينار - 00:03:10

على ان تخلي بينها وبين نفسها ما الذي حدث الحدث بيقول فلما وقعت بين رجليها اي تمكن منها وكاد ان يطأها كاد ان يجامعها قالت يا عبدالله طبعا هذا الموقف موقف صعب - 00:03:36

موقف صعب. واذا كان في ذلك المقام فانه لا يرجع حتى يأتي ما يريد ولكن في هذا المقام الصعب الذي تحركت فيه عواطفه وقاده هواه وليس معه الا الشيطان يؤزه ويهيجه قالت له يا عبدالله اتق الله - 00:04:00

ولا تفتح الخاتم الا بحقه اي لا تفض بكارتي. ولا تزني بي واتق الله. ذكرته بالله في ذلك المقام سبحان الله ما الذي حدث؟ هل قال لها انت لا تصلحين وهاتي المال الذي اعطيته لك - 00:04:23

هل لم يلتفت اليها وهجم عليها ليقضي فيها شهوته ومأربه؟ ماذا صنع ذلك الرجل؟ في ذلك المقام الصعب العسير بيقول فقمت عنها فقمت عنها وفي لفظ وهي من احب الناس الي - 00:04:44

وتركت لها ما اعطيته وتركت لها ما اعطيتها. لم يأخذ منها شيئا. اذا ترك لها المال وانصرف وتركها قال فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة - 00:05:03

ان كنت فعلت ذلك ابتغى وجهك ابتلاء وجهك فافرج فافرج لنا منها فرجة بيقول ففرج الله لهم اي فرج لهم فرجة لكن لا يستطيعون الخروج من الذي حرك الصخر وباي قوة تحركت الصخر بالدعاء - 00:05:24

تتحرك الصخر بالدعاء ولكن بدعاء من؟ بدعاء الرجل الصالح الذي يعمل الصالح ابتغاء وجه الله عز وجل ايها الاحباب لابد ان تجتهد في الصالحات فان الباقيات الصالحات خير لك عند الله عز وجل - 00:05:47

وارجى لك عند الله عز وجل واعظم لك عند الله عز وجل. اذا توسل الاول بالعمل الصالح وهو البر بر الوالدين وتوسل الثاني بماذا؟ بالعفاف وخشيته من الله عز وجل. وانه عندما ذكر تذكر - 00:06:08

عندما ذكر تذكر في ذلك الموقف اصعب العسر لكن الصخرة لا زالت موجودة. نعم تحركت الصخرة وصاروا ينظرون الى السماء. ودخل من خارج الصخرة الهواء والنور. الا انهم لا يستطيعون الخروج من هذه الصخرة - 00:06:30

يأتي دور الثالث ما هو ذلك العمل الصالح الذي تقرب به الثالث الى الله عز وجل. ودعاه به وتوسل به اليه قال الاخر اللهم اني كنت استأجرت اجيرا بفرق رز بفرق ارز. الفرق والفرق - 00:06:51

كلاهما صواب لغتان. والفتح اصوب واصح والفتح اصوب واصح يقول بفرق وبفرق كلاهما صواب والفتح اصواب والفرق اناء يسع ثلاثة اصباع الاناء بيصع ثلاثة اصاع او صيعان اذا بيشمل ما يقرب من عشرين كيلو. اذا اناء - 00:07:19

يتحط فيه عشرين كيلو رز. اذا هذا الاجير يعمل عندي وهذا العمل في مقابل في مقابل هذا الفرق هذا الفرق من الارز. اذا كان الارز مثلا الكيلو باتنين تلاتة جنيه. اذا بيشتغل عندي اليومية بخمسين ستين جنيه - 00:07:52

اذا هذا الاجير يعمل عندي يوميا خمسين ستين جنيه. ما الذي حدث؟ فلما قضى عمله قال اعطني حقي اين حقي اعطني حقي فعرضت عليه فرقه فرغب عنه هذا حقك لم يأخذه وتركه وانصرف - 00:08:16

تركه وانصرف لم يأخذه وتركه وانصرف. اما استصغارا استقلالا فلم ازل ازرعه لمي ازل ازرعه اي زرع هذا الارز الارز زرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها الرعاء هم الرعاة الذين يسوقون البقرة ويتولون البقر - 00:08:40

ما شاء الله اذا العشرين كيلو رز دول زرعهم وطلع ما شاء الله محصول كبير. بقى المحصول وزرع تاني طل محصول اكبر وهكذا لغاية لما اشترى بقر كثير واصبح عنده بقر ورعاء - 00:09:11

دعاهما الى ذلك. اذا البقر والرعاة وهذا الخير كله منين؟ من هذا الفرق. من هذا الفلق اليسير الذي تركه صاحبه وانصرف اللي حدث بيقول فاجأني كلمة فاجأني لما لما رجل يزرع فارق - 00:09:26

رز ويجعل منه غنم ورعاء وما الى ذلك. يبقى كم سنة؟ قل مثلا عشرين تلاتين اربعين سنة. بعد عشرين تلاتين اربعين سنة ده الراجل الايه الاجير سبحان الله يا راجل الاجير. فقال له اتق الله - 00:09:46

ولا تظلمني حقي. بعد اربعين سنة ولا تلاتين سنة او عشرين سنة بيطالبوا بماذا؟ بحقه؟ يقول له ولا تظلمني حقي قلت اذهب الى تلك البقر ورعائها فخذها. البقر مثلا هذه المئات من الابقار والرعاء - 00:10:06

القدم ده كله خذ هذا كله فقال اتق الله ولا تهزأ بي انت بتهزأ به! اتق الله! ولا تهزأ بي. انا حقي اربعين خمسين جنيه لكن ما ارى هذا ملايين الملايين - 00:10:33

اتهزأ بي اتق الله لا تهزأ بي. فقلت اني لا استهزئ بك خذ ذلك البقرة ورعائها سبحان الله! كان ممكن يقول له انت كان حقك كم؟ خمسين ستين جنيه طيب ادي الخمسين ستين جنيه ومني كمان مية جنيه بزيادة اهو. سبحان الله - 00:10:49

قل ذلك ولكنه ثمر حق ذلك الاجير وكان امينا مع ذلك الاجير. طيب ماذا فعل ذلك الاجير؟ قاله بارك الله فيك. يبقى لك نصف هذا المال ولنصف؟ لا. هذا الاجير - 00:11:08

يظهر عليه انه كان جشعا كان جشعا ايه اللي حصل؟ قال فاخذه فذهب به. اخذ البقر كله والرعاء اخذ كل شيء وفي لفظ فاستاقه كله ولم يبق منه شيئا. كان ممكن التاني يقول خد يا جدع انت. تقليل الادب ونتيجة لذلك انا لن اعطيك ذلك الشيء - 00:11:23

حقق خمسين جنيه خد هذا الحق فقط لكنه لم يفعل لان هذا تولد من حقه الاول. اذا كل هذا البقر وكل هذه هذه الخيرات تولدت من

الحق الاول فاخذه كله فاستاقوا كله ولم يبق منه شيئا - 00:11:45
فقال ذلك رجل اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي. اي الجزء المتبقي حتى تخرج ففرج الله ما بقي. وفي لفظ فخرجوا يمشون. ما شاء الله. اذا الثالث توسل الى الله عز وجل بماذا؟ بالامانة - 00:12:03
بالامانة كان رجلا امينا حافظ على حق ذلك الاجير. ولم يضيعه بل نماه. بل نماه وكثره. وجعل منه مالا كثيرا. ثم لم يتطلع الى ذلك المال. ولم يرغب في ذلك المال لانه في الحقيقة متولد من حق ليس له - 00:12:26
ولذلك نتعلم من هذه القصة ان المسلم لابد ان يجتهد في ضبط اعماله. وان تكون اعماله صالحة وان تكون اعماله صالحة لا ينظر حظ نفسه في هذه الاعمال. لا ينظر حظ نفسه من هذه الاعمال. فان - 00:12:48
العمر لا يكون صالحا الا اذا ابتغي به وجه الله عز وجل. والا اذا كان على هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اذا لابد يكون العامل مشروعا. اتنين لابد ان يبتغى به وجه الله - 00:13:07
كيف يكون العمل صالحا وهذا فسر به فضيل ابن عياض فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك سادة ربي احدا. اولا لابد ان يكون وفق الشرع الاول توسل ببر الوالدين. والثاني توسل بماذا؟ بالعفاف. بالعفاف والخوف من الله. والثالث توسل بالامانة - 00:13:23
اذا كلها اعمال مشروعة الشرط الثاني ان تكون الاعمال لوجه الله تعالى خالصة. فلذلك ينبغي على المسلمين ان يجتهدوا في ضبط اعمالهم حتى تكون خالصة على الوجه الله عز وجل صوابا على منهج النبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله تعالى ان يرزقنا صياما صالحا - 00:13:47
وان يرزقنا عملا متقبلا وان يتقبل منا الاعمال والصيام والقيام. وصل اللهم على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:14:09